النوع: رسوم متحركة.
الزمن: ٩٤ دقيقة.
التصنيف: PG.
البطولة: داني ديفيتو، تايلور سويفت.
الإخراج: كريس رينواد، كلينكو بول.

تتابع أحداث الفيلم رحلة صبي صغير يدخل الغابة للبحث عن المخلوق الساحر لوراكس حتى يساعده بالفوز بقلب فتاة أحلامه، ولكن يجب عليه أولا اكتشاف حقيقته.

فيلم رسوم متحركة بتقنية العرض ثلاثي الأبعاد مع نسخة عرض عادية مبني على قصة أطفال كلاسيكية مشوقة بنفس العنوان لمؤلف كتب الأطفال الكاتب الأميركي الشهير دكتور سيوس.

السينما من عصر «أديسون» إلى «بازلايتير» لحظات سحرية صنعت التاريخ

ترجع انطلاقة صناعة الأفلام المعاصرة إلى أكثر من ١٠٠ عام، أي إلى القرن التاسع عشر الذي بدأ فيه العلماء والمخترعون بالتلاعب بمفهومي «استمرارية الرؤية وتوهم الحركة» المقصود بهما أن تمرير صور منفردة تمريراً تعاقبياً سريعاً، يجعل عيوننا تدمج الصور بعضها ببعض ويسمح لها برؤية الحركة. ساعد اختراع كل من أجهزة الفيناكستوسكوب والحركة المجازية والزويتروب والبراكسينوكسوب على تعريف الجمهور بمفهوم الرسوم المتحرّكة.

في أواخر القرن التاسع عشر، صمم توماس إديسون ومساعده نسخة أولية من جهاز عرض شرائح الأفلام المعروف بالكينوتوسكوب. بعد هذا الاختراع، نشأ عالم هوليوود السينمائي.

○ ١٨٩٤: افتتح أديسون أول استوديو للصور المتحركة سمّي «بلاك ماريا» لصناعة أفلام تعرض بواسطة جهاز الكينوتوسكوب. افتتحت أول صالة لمشاهدة الأفلام بواسطة جهاز الكينوتوسكوب في مدينة نيويورك ولقاء قطعة نقدية كان باستطاعة الجمهور مشاهدة فيلم تتراوح مدّته بين ١٥ و٣٠ ثانية.

○ ١٨٩٥: قدّم الأخوان لوميار أ ف ل ن سيا ن أ و ل عرض تجاري مدفوع لفيلم رسوم متحرّكة في غرفة تقع في قبو أحد المقاهي الباريسية.

○ ١٩٠٥: افتتحت أول سينما لشركة نيكولوديان في مدينة بيتسبرغ. كانت تعرض أفلاماً قصيرة لقاء ١٠ سنتات.

○ ١٩٠٩: نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أول مقالة نقدية لفيلم سينمائي، وتناولت آنذاك Pippa Passes للمخرج د.و. غريفيث (نالت المقالة اعجاب النقاد).

○ ١٩١٣: عرّف أديسون الجمهور إلى جهاز الكينوتوسكوب بعد اختراعه نسخات عدّة منه. كان باستطاعته إصدار الصورة والصوت في آن ممهداً بذلك الطريق أمام «الأفلام الناطقة».

○ ١٩٢٣: أصبح الكلب رين تين تين أول شخصية حيوانية مشهورة. في العام نفسه، أصدرت شركة «والت ديزني» فيلماً متحرّكاً قصيراً بعنوان Alice's Wonderland.

○ ١٩٢٥: كان Siegfried للمخرج فريتز لانغ أول فيلم يتمتّع بتسجيل صوتي متزامن.

○ ١٩٢٧: شارك الممثل آل جولسون في أول فيلم ناطق طويل حمل عنوان The Jazz Singer. في العام نفسه، تأسست أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة.

○ ١٩٢٩: أقيمت أول حفلة لتوزيع جوائز الأوسكار.

○ ١٩٣٢: أصدرت شركة Technicolor أول كاميرا ملوّنة.

○ ١٩٣٣: افتُتحت أول سينما مفتوحة في الهواء الطلق في مدينة كامدن بنيو جيرسي.

○ ١٩٣٧: صدر White Snow and the Seven Dwarfs الذي كان أول فيلم رسوم متحركة طويل تنتجه «والت ديزني».

○ ١٩٣٩: صدر With Gone Wind the و Wizard of Oz The

○ ١٩٥٣: بثت حفلة توزيع جوائز الأوسكار على شاشة التلفزيون لأول مرة.

○ ١٩٥٦: أصبح Wizard The of Oz أول فيلم يعرض على شاشات التلفزيون الأميركية في الأوقات التي تكون فيها نسبة المشاهدة عالية.

○ ١٩٦٨: وُضع نظام تصنيف الأفلام المتحرّكة، وكان يتضمن التصنيفات التالية: G(مناسب للأعمار كافة)، PG (ينصح بوجود الأهل)، R (لمن هم فوق الـ١٨ عاماً)، X (فيلم يحتوي على مشاهد إباحية).

○ ١٩٧٥: أطلقت شركة «سوني» أول جهاز سينما منزلية Betamax لقاء ٢٠٠٠ دولار.

○ ١٩٧٦: كان Rocky أول فيلم يصوّر بواسطة كاميرا ثابتة.

○ ١٩٨٠: انتخبت الولايات المتحدة رونالد ريغن الذي كان أول رئيس للجمهورية يتحوّل من عالم السينما إلى عالم السياسة.

○ ١٩٨٣: كان Jedi of the Return أول فيلم يُعرض في صالات العرض المبنية وفقاً لمعايير THX.

○ ١٩٨٤: أدخل الاتحاد الأميركي للصور المتحرّكة تصنيفاً جديداً هو تصنيف PG-١٣ المقصود بهم من هم فوق الـ١٣ عاماً.

○ ١٩٩٠: تم استبدال تصنيف X بتصنيف NC-١٧.

○ ١٩٩١: كان Terminator ٢: Day Judgment أول فيلم تصل ميزانيته إلى ١٠٠ مليون دولار وأول فيلم ترسم شخصيته الرئيسة بواسطة الكمبيوتر.

○ ١٩٩٥: كان Toy Story أول فيلم رسوم متحركة سينمائي يُصنع بالكامل بواسطة الكمبيوتر.

○ ٢٠٠٩: طوّر المخرج جايمس كاميرون الكاميرا الستريوسكوبية الافتراضية واستخدمها لتصوير فيلم Avatar الذي اعتبر أول فيلم يستخدم لقطات فعلية لابتكار شخصيات واقعية ثلاثية الأبعاد تعيش في عالم ثلاثي الأبعاد مرسوم بواسطة الكمبيوتر.

سينماتك

من ذاكرة السينما..
B.Jones :The Edge of Reason
كلنا «بريجيت جونز»

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

شيئان دفعاني لمشاهدة فيلم «بريجيت جونز» الجزء الثاني، إنتاج عام ٢٠٠٤.. الأول نجمته رينيه زويليغر التي شدتني إليها لحظة شاهدتها، في إحدى حفلات الأوسكار، وهي تتكلم بعفوية عن سعادتها ونجاحها بالحصول على أوسكار أفضل ممثلة مساعدة، لثلاث سنوات على التوالي.. والثاني شخصية «بريجيت جونز» الاستثنائية، التي أعجبت بقدراتها على التعبير عن دواخلها بشكل عفوي أخاذ، وذلك عند مشاهدة الجزء الأول من الفيلم في التلفزيون.. وبالفعل كانت مشاهدة ممتعة جداً، لم أندم عليها.. بل إنها جعلتني أؤمن كثيراً بإمكانيات هذه الممثلة الطموحة.

نعتقد فعلاً بأن شخصية «بريجيت جونز» في هذا الفيلم، هي شخصية حيوية وواقعية أمتعتنا كثيراً ولا يمكن مقاومة سحرها، شخصية غير متكلفة، أشعرتنا بأننا أمام واحدة من عامة الناس، لا تأبه بما يقال عنها وإنما تعبر عما تشعر به.. فمن خلال سيناريو قوي وجميل، نجحت زويليغر في تقديم مذكرات «بريجيت جونز» هذه بشكل ساحر، مع تلك التلقائية والعفوية والتركيبة المدهشة للشخصية السطحية والظريفة ذات الثلاثين عاماً، والتي نراها تأكل بشراهة للتعويض عن ذلك الحرمان العاطفي، وانتشال نفسها من تلك المأزق المحرجة التي تقع فيها بشكل سريع وعفوي. فمع زيادة وزنها عشرة كيلوغرامات، لتجسيد قوام أشهر عازبة في لندن، نجحت الأمريكية رينيه رويليغر، في جعلنا لا نتخيل أن واحدة غيرها ممكن أن تنجح في أداء هذا الدور، حتى لو كانت أفضل ممثلة إنجليزية في العالم.

تواصل «بريجيت جونز» رواية مذكراتها في هذا الجزء الثاني، بعد أن انتهى الجزء الأول بعثورها على فتى أحلامها مارك دارسي.. وهذا بالطبع لا يمنع من وقوع هذه الحسناء الشابة العازبة في الكثير من المشاكل والأزمات، فعالم مارك المحامي الطموح والمحافظ مختلف كثيراً عن أجواء بريجيت المفعمة بالعفوية والسطحية. وإضافة إلى هذا التنافر في الأجواء الشخصية لبريجيت ومارك.. هناك شخصية الحسناء ربيكا (جاسيندا باريت) زميلة مارك، والتي أشعلت نار الغيرة من جديد لدى بريجيت، لنستمتع بمفارقات ظريفة لهذه الغيرة زادت من سخونة الأحداث. أيضاً عودة دانيال (هيو غرانت) لملاحقة بريجيت ومحاولته إيقاعها في سريره. ثم لا يمكننا أن ننسى متاعب بريجيت في العمل، ورحلتها إلى تايلند ومشكلتها مع السجن هناك، والتي أضافت الكثير من المتعة والضحك. نحن أمام فيلم كوميدي اجتماعي جميل من الطراز الأول، يحاول فيه السيناريو أن يوصل رسالة هامة.. فهو يقول بأننا لا بد من تقبل من نحب كما هو وليس كما نحلم أن يكون. نحبه بعيوبه وأخطائه، تماماً كما نحبه بحسناته ومزاياه. وهو يقول هذا بشكل درامي منطقي وغير مباشر.. مبتعداً كثيراً عن الحكم والمواعظ والتركيز فقط على دواخل الشخصيات وأحاسيسها. وأمام هذا السيناريو المتميز.. نتابع تجسيداً تقنياً وفنياً قوياً، إخراجا وتمثيلاً، وأيضاً من خلال تلك الصورة المعبرة والجميلة والحالمة في أحيان كثيرة.. والتي ساهمت كثيراً في نجاح الدراما الكوميدية.. خصوصاً ذلك المشهد ذو اللقطة القوية الطويلة التي تبدأ من نافذة بريجيت ثم تطير عبر أحياء لندن وتغط على نوافذ العشاق وشرفاتهم قبل أن تصل إلى منزل مارك دارسي.. صورة جميلة ساحرة. المتعة التي سعدنا بها ونحن نشاهد مغامرات «بريجيت جونز».. تأتي أساساً من قدرات رينيه رويليغر الرائعة في الأداء الراقي.. فقد أمتعنا كثيرا ذلك السحر الذي ينبع من عينيها.

سلمي حايك تحول كتاب «النبي» لفيلم أنيميشن

تشارك الممثلة اللبنانية سلمى حايك مؤسسة «الدوحة للأفلام»، في تحويل كتاب «النبي» لجبران خليل جبران إلى فيلم رسوم متحركة روائي، لعرضه على الشاشة الفضية، ويتولى إخراجه عدد من المخرجين الحائزين على جوائز، فيما يتولى روجر آلرز الربط بين الأعمال من خلال السرد. ومن بين المخرجين المشاركين مايكل سوتشا، وفرانسيسكو تستا، وجون جراتز، الحائز على الأوسكار عن فيلمه «مونا ليزا ديسنديغ آي ستيركيس»، وبيل بلايمبتون الذي رشح لجائزة الأوسكار عن فيلمي «غارد دوغ» و«يور فيس»، إلى جانب الإماراتي محمد سعيد حارب. ويتوقع بدء مرحلة ما قبل الإنتاج الشهر الجاري، وينتج الفيلم كل من سلمى حايك وكلارك بيترسون ورون سينكووسكي، وتهتم «مؤسسة الدوحة للأفلام» بتمويل هذا الفيلم. وتمّ الحصول على حقوق الفيلم بالاتفاق مع لجنة «جبران الوطنية» في منطقة بشري في لبنان، وهي تمثل أصحاب ملكية أعمال جبران. ويعدّ كتاب «النبي» أحد أكثر الكتب مبيعاً عبر التاريخ، إذ بيعت منه أكثر من ١٠٠ مليون نسخة منذ تاريخ نشره عام ١٩٢٣. كما يعتبر كاتبه اللبناني جبران خليل جبران ثالث الشعراء قراءة بعد شكسبير ولاو تسو، وترجمت أعماله إلى أكثر من ٤٠ لغة.

The Vow
يخفق في محاكاة فقدان الذاكرة

تخيّل أنك تشاهد حياتك على شاشة كمبيوتر، وأن محطات حياتك كلها مترجمة عليها بما فيها النجاحات والإخفاقات والزواج والولادة. الآن، ضع إشارة على السنوات الخمس الأخيرة، ثم اضغط على زر «إلغاء». هذه هي مقدّمة فيلم The Vow الجديد.

تؤدي الممثلة رايتشيل ماك أدامس في The Vow دور امرأة تدعى بايج تنجو من حادث سيارة مروّع، وتستيقظ من حالة الغيبوبة لتجد نفسها أنها فقدت ذاكرتها ولم تعد تذكر شيئاً مما حصل في الأعوام الخمسة الأخيرة من حياتها. نسيت كلياً كل ما يتعلّق بمنزلها الجديد وبتسريحة شعرها، وبزوجها الجديد ليو (تشانينغ تاتوم). والأسوأ من ذلك، آخر ما تتذكّره رايتشيل هو أنها كانت خطيبة المحامي اللامع جريمي (سكوت سبيدمان) الذي سيحاول كثيراً الاستفادة من وضعها والتعويض عن أخطائه السابقة.

قالت بايج: «أشعر بأني حصلت على فرصة لعيش حياة جديدة». صحيح أن هذا العمل الذي يعتبر فيلم حبّ في الأساس مقتبس من قصة حقيقية، إلا أنه يعد أيضاً أحد أحدث الأفلام التي عالجت موضوع فقدان الذاكرة. ومع أن هذه المشكلة نادرة في الواقع، إلا أننا قلّما نشعر بذلك لأن موضوعه يُثار غالباً في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

وحرصاً منه على عرض الموضوع بكل دقة وأمانة، حرص مخرج فيلم The Vow مايكل سوكسي على القيام بأبحاث عن فقدان الذاكرة قبل مباشرة العمل. على غرار كثير من المرضى، تتحدّث بايج بصوت أجش فور استيقاظها من حالة الغيبوبة (نتيجة تهيّج الحلق على أثر احتكاكه بأنابيب التنفّس)، وتعاني آلاما في الرأس وتسمع الأصوات أعلى مما هي عليه في الواقع.

في المقابل، رفض سوكسي تصوير عجز المصاب بفقدان الذاكرة عن تعلم بعض الأمور (التي هي معروفة بطبيعة الحال)، كذلك رفض أن يحلق رأس البطلة (يحفر عادةً الأطباء حفرة في جمجمة الأشخاص المصابين بورم في الدماغ). قال في هذا المجال: «لم نرد أن تظهر رايتشيل ماك أدامس حليقة الرأس، فنحن نعمل على فيلم سينمائي لا فيلم وثائقي».

مارك وهلبرغ الدخيل

نجم هوليوود الأربعيني مارك وهلبرغ هو أحد المنتجين الأكثر طموحاً، ورغم ذلك لا يملك مكتباً ويفضل أن يلفت الأنظار في صالة بولو في فندق بيفرلي هيلز على بعد أميال من بداياته المضطربة في مدينة دورتشستر في الولايات المتحدة الأميركية.

ترشح وهلبرغ لأوسكار عن دوره مع مارتن سكورسيزي في فيلم The Departed وقد أنتج المشروع الذي كان شغفه وهو فيلم (The Fighter ٢٠١٠) وأدى دور البطولة فيه ووصلت إيراداته إلى ٩٣ مليون دولار في شباك التذاكر وسبعة ترشيحات لجائزة الأوسكار، ولا ننسى أنه مستمر في إنتاج سلسلة Boardwalk Empire. لكن ما زال وهلبرغ يرى نفسه على أنه دخيل إلى عالم السينما.